بينما علق حوالي ثلاثين منهم في حبال المشانق التي نصبت على مسافات متساوية على طريق موسكو نوفغورود الكبير . واعتقلت زوجة الأمير اندريه وابنه ايضاً وزج بهما في السجن ؛ وحدث كل ذلك في حزيران يونيه عام ١٥٣٧ .

وهكذا وجدت الوصية ذات النظر القصير نفسها وقد ازاحت المطالبين المحتملين بالعرش دون أن تنتبه الى أن سلامة ولدها إيڤان اصبحت تتعلق بها وحدها بعد أن خلقت له كثيراً من الأعداء . وبما أنها كانت أجنبية كان من الصعب عليها أن تبني لها صداقات متينة بين نبلاء روسيا حيث كانت النوايا سيئة تجاهها وبخاصة بعد أن قتلت الأمير اندريه وسجنت زوجته ووريثه . وبعد تسعة أشهر من هذا الحادث القاسي المؤلم وصلتها اليها نفسها ضربة المنون عن طريق السم فماتت وهي تعاني اشد الآلام .

* * *